الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية واليا طارية
علي اصل الكلمة وليست منها وكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو
المكسور ما قبلها يا طرفا او غير طرف فقلبت في غازية كذلك كذا ذكره العلامة في المفصل
قلت قول المص اقرب لان قلب غير المتطرفة لسبب حملها علي الفعل كما في المصادر وعلي
المفرد كما في المجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قيل اليا معتبرة بدليل قولهم
قلنسوة ومحدوة فلولم يعتبر اليا لوجب قلب الواو يا والضمة كسرة كما في التمطي وحيث لا يكون
الاصل في قلنسوة ومحدوة وهو المفرد علي اليا والحق فطار
كالواو المتطرفة
بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون اليا نحو غازيو انما طارية ولا يمنع عنوي ان يقال
في مثل ذلك قلبت الواو يا لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما
الاشكال في اعلال نحو غازو وواو وغزواني وليس علينا الا نقول الاصل غزواني بالتنوين
اعل اعلال غاز والبحث لنا انه متصرف الغيره لان تنوينه اي تنويني واعلم ان هذا الاعلال
انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت غازيا وراضيا وغواري ورواصي
كالصحيح وتقول في المفعول من الواوي اي في المفعول من الثلاثي المجرد الواوي
مغزو اصله مغزوو فادغمت ومن اليائي مرمي بقلب الواو يا وبكسر ما قبلها اي
ما قبل اليا يعني ان الاصل مرموي قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وكسرت ما قبل
اليا ليسلم اليا وانما قلبت الواو يا لان الواو واليا اذا اجتمعا والاولي منهما ساكنة
سوا كانت واوا او يا قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وذلك قياس مطرد طلبا للخفة
واشترط ان تكون الاولي ساكنة ليدغم واختير اليا لخفتها وفي كلام المص نظر لانه ترك
شرايط لابد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا ليحترز عن
نحو سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة او ما يكون في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي
ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا
اجتمعا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو ايي ولا في الاعلام نحو
حيوة ضيون وان لا تكون اليا اذا كانت اولى بدلا من حرف اخر ليحترز عن نحو ديوان
والاصل دوان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصورة يا وايضا يجب ان لا تكون اليا للتصغير
اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز الاعلال
ان قوله اذا اجتمعا الي اخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم
يجب ان يكون علي وجه يصدق كلية واما قولهم هذا امر مضو عليه فشاذ والقياس مضي
لانه من اليائي ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومدعي ومرضي بقلب الواو يا
بالكراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا

عليه

عليه وعاديا والقياس الواو ولكن اليا ايضا كثير فصحيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها
بنحو عتي وجثي وفي مرضي امراض وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي واصله
رضو وتقول في فعول من الواوي عد واصله عدو و ومن اليائي بغي والاصل بغوي
اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت في اليا وكسرت
ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة قال ابن
جني وهو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان
فعيلا منه لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمونث
اللهم الا ان يقال شبهه بما هو بمعني مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من
المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفا لانه يائي
واما نهو فشاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو واقعة وما قبلها غير
مضموم فلم لم تقلب يا قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان
الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا الكلام في
اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز مدعي ومغزي
بقلبها يا مع الكسرة والاطراد لا سيما في مرضي وامتناع ذلك في عدو وقلت السر ان
نحو مغزو طال فثقل واليا اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله كما هم
وتقول في فعيل من الواوي صبي والاصل صبيو قلبت الواو يا وادغمت وهو من
الصبوة ومن اليائي شري والاصل شريي ادغمت اليا في اليا والفرس الشري هو الذي
يشري في سيره اي يلج من اللجاج والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه يا لان كل
واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو يا تخفيفا لثقل
الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو يا وقوله رابعة احترازا
من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه اعتدي واستغزي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما
احترازا عن نحو يغزو فتقول اعطي يعطي اصله اعطو يعطو واعتدي يعتدي
والاصل اعتدو ويعتدو واسترضي يسترضي اصله استرضو ويسترضو وهلم
جرا فانه اصله لا يخلو اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت
واعتديت واسترضيت وكذا اعطيا ويعطيان وترضيا بقلب الواو يا في الجميع كما ذكرنا
فاحفظ هذا الضابط واعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب علي سبيل الكلية
وقالوا كل واو ولي وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا
اكثر نحو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)